

## المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة

السيدة الرئيس

تشكل المنتجات الطبية المتدنية والمزيفة خطراً حقيقياً على الصحة، إن استخدام منتجات تفتقر لمعايير الجودة والسلامة من كونها لا تحتوي على الكميات الصحيحة من المواد الفعالة أو تحتوي على مواد مخالفة وغير مصرح بها يؤدي إلى فشل العلاج وتفاقم المرض أو إلحاق الضرر وقد تنتهي بتسبب الوفاة.

انطلاقاً من كون الهدف العام لجميع السلطات الصحية التنظيمية تأمين وإتاحة وصول الدواء الآمن والفعال فمن واجبنا وحق الأفراد علينا أن نتصدى لكل ما يمس سلامتهم وصحتهم. لذا فإننا نؤيد وبشدة ضرورة التعاون بين البلدان بكافة الوسائل الممكنة لمنع وصول المنتجات المتدنية والمزيفة والحد من انتشارها.

وعليه يجب الالتزام والمتابعة بتنفيذ الاستراتيجيات والآليات والخطط التي تمت مناقشتها خلال الاجتماعات منظمة الصحة العالمية في الأعوام السابقة حول هذا الموضوع لنصل لصيغة نهائية من الآليات الفعالة والقابلة للتطبيق من قبل كافة البلدان ومتابعة تقييم هذه الآليات وفق المتغيرات وقياس مدى انعكاسها على تحقيق النتيجة المرجوة في مكافحة تداول هذه المنتجات.

إن الآلية المذكورة في تقرير منظمة الصحة العالمية تغطي أغلب جوانب المشكلة، كما تم إلقاء الضوء على الحلول الممكنة ومنها العمل على رفع الوعي والتثقيف حول خطورة هذه المنتجات ونشر ثقافة الإبلاغ عن المخاطر وتعزيز الاستخدام الرشيد للأدوية تماشياً مع إتاحة وصول وتأمين الأدوية الآمنة والفعالة وبالأسعار الميسورة، بالإضافة لضرورة وجود نظام مراقبة فعال على سلاسل التوريد بدءاً من توريد المواد الفعالة وحتى المنتج النهائي وكذلك محاولة ضبط الأسواق غير الرسمية ومنها الانترنت حيث أن مراقبة الترويج وبيع المنتجات الطبية المتدنية والمزيفة على صفحات التواصل الاجتماعي يشكل تحدياً حقيقياً نظراً لصعوبة إيجاد الأدوات والوصول للأشخاص التي تتاجر بها.

لإمكانية تطبيق هذه الآلية لابد من تعزيز قدرات السلطات الصحية التنظيمية من تدريب وتأهيل للكوادر البشرية والبنية التحتية لتتمكن من أداء دورها في الكشف والتحري ومراقبة جودة الأدوية. وتعزيز تبادل المعارف والخبرات بين البلدان وزيادة الشفافية حول المنتجات المرخصة والمسجلة في كل بلد. كما يجب التكاتف لضبط المنافذ الحدودية وإحباط عمليات التهريب التي تشكل منفذاً أساسياً لتداول المنتجات المزيفة وفرض الغرامات والعقوبات الصارمة.

وأخيراً نؤكد على ضرورة تفعيل نظام ترصد المنتجات الطبية المتدنية والمزيفة التابع لمنظمة الصحة العالمية لتسهيل تقديم التقارير وتبادل المعلومات بين الدول حول المنتجات التي يتم إثبات تزيفها مما يحد ويساعد من إيقاف تداولها وكشفها وحماية الأفراد من مساوئها.